الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين

أ . د راهبة عباس العادلي **بشرى رشيد شهاب حمد**
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

استهدف البحث الحالي قياس الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين ،وتكونت عينة البحث من (400) مرشد ومرشدة تربويين، واستعملت الباحثتان مقياس الابتكار الانفعالي الذي تم تبنيه لهذا الغرض بعد ان عرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين واستخراج الخصائص السيكومترية له ، واستعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية : الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفا كرونباخ، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى جيد من الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين ،وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث problem of the Research :

يُعد الابتكار الانفعالي "Emotional creativity" مفهوماً جديداً في مجال علم النفس إذ يحدد مدى ابتكارية الفرد في طريقة تعامله مع ذاتهِ ومع الآخرين، إذ إنه يظهر مدى قدرة الفرد في السيطرة على سلوكه وضبط انفعالاته ، والتعامل بنجاح مع الآخرين حينما يستطيع التأثير فيهم عن طريق إشعارهم بمشاركته أحاسيسهم وإنفعالاتهم متقبلاً لها، منفعلاً بها ، مشاركاً للآخرين مشاركة إيجابية تجعله من الممكن أن يؤثر فيهم ، ويتأثر بما يدور حوله، وهو يشكل مدخلاً جديداً في مجال دراسة الشخصية (منشار ، 2002 : 11).

ويرى أوزبورن(1963) Osborn إن الابتكار ليس عملية عقلية بحتة بل على العكس من ذلك فإنه محكوم من بدايته الى نهايتهِ بإنفعالات المبتكر ، أي انه أشبه ما يكون بطاقةٍ معينة تكتسب قوتها من مصدرين أساسين هما انفعالات المبتكر وإرادتهِ (التميمي ، 2011 :39). لذلك ينبغي تزويد المرشدين النفسيين بالمعرفة النظرية الأساسية بالقدرات الابتكارية التي يتدربون عليها في عملهم ، وإن إستعمال خبراتهم العملية والنقاش الجماعي تزيد من معارفهم ومهاراتهم في المساعدة على حل المشكلات النفسية والسلوكية التي يتعرض لها المسترشدون في مختلف أعمارهم وفئاتهم ، وهذه المشكلات إنما تنتج عن عدم فهم الفرد لنفسه وعدم معرفتهِ بذاته أي نتيجة قصورٍ في تبصرّه ِ بشخصيتهِ

وقدراته ، من هنا نشأت طرق الارشاد النفسي التي تساعد المسترشد في تبصيره بذاته وقدراته ورفع مستوى صحتهِ النفسية (عبد الله ، 2012 : 419) .

وتمثل الانفعالات" Emotions " أحد الجوانب المهمة للبناء النفسي بصفة عامة والبناء الوجداني للفرد بصفة خاصة ، وإن الفرد بدون إنفعالات تكون حياتهِ جامدة ونمطية وتعطي للشخصية طابعها الخاص المميّز ولها تأثير مباشر على العمليات العقلية المعرفية للفرد وعلى تحريك سلوكهِ أو توجيهه على نحو ما ، وكذلك تؤثر الانفعالات على الجوانب الفسيولوجية والاجتماعية للفرد (الفرماوي و حسن ، 2009: 19) .

ويمكن صياغة المشكلة البحثية بأنها تتمركز حول الاجابة عن التساؤل الآتي : ما مستوى الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين ؟

ليمثل هذا البحث خطوة في دراسة علم النفس الايجابي والصحة النفسية ، وتجعله نقطة إنطلاق للباحثين في تناول هذا المتغير في دراسات أخرى .

أهمية البحث :

يُعّد الابتكار الانفعالي من أكثر الموضوعات التي حظيت بإهتمام الباحثين في علم النفس ، إذ بدأ الاهتمام بهذا المفهوم في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن الماضي، إذ تكاثفت جهود الباحثين في معرفة طبيعة الابتكار، وتحديد بنيتهِ العاملية ، وسمات وخصائص الأفراد المبتكرين ، والاستراتيجيات المستعملة في تنمية الابتكار لدى الافراد ، وقد تحددّت تلك الجهود على الابتكار في المجال الفني والمعرفي ولم تهتم بالمجال الانفعالي بعدِّهِ مجالاً غير معرفياً يرتبط بالعمليات العقلية العليا، فضلاً عن الاعتقادات السائدة لدى معظم علماء النفس بأن الاهتمام بالانفعالات والمشاعر قد يؤدي الى الوقوع في كثير من الأخطاء ، فالانفعالات والمشاعر ترتبط بالفشل أكثر من إرتباطها بالنجاح (الشويقي ، 2008 : 44).

إن الأفراد المبتكرين إنفعالياً تكون لديهم القدرة على إنتاج أعمال أدبية أو فنية أو علمية تتميّز بكل من الجدّة والفاعلية اللذّان يعدّان من المعايير الأكثر أهمية لتقويم الاستجابة الانفعالية على أنها إبتكارية أما المعيار الثالث هو الأصالة والتي تعني ضرورة إتفاق الاستجابة الانفعالية مع أهداف الفرد وقيمّهِ ، وإن الأصالة ترتبط بالابتكار بشكل دائمي وفي أي مجال يكون فيه سواءً أكان علمياً أم أدبياً أم فنياً ولكنها ذات أهمية بشكل خاص بالابتكار الانفعالي ، وهناك سبب آخر يوضّح أهمية الأصالة للابتكار الانفعالي إذ

تساعد الأصالة على فهم الاختلافات الثقافية في الحكم على الابتكار الانفعالي ، فإن الغرب يؤكدوا على الفردية أي أن الاستجابة الانفعالية الأصيلة تكون خاصة بالفرد لذلك تعد إستجابة أصيلة ، أما عند الشرق فإن الثقافة الآسيوية تكون عكس الثقافة في الغرب ، إذ أن الاستجابة الانفعالية الأصيلة تؤكد على الهوية الجمعية وتقاليدها على حساب الفردية ، لذلك تعد الأصالة أكثر تمييزاً من الجدّة (Averill , 2011 : 40 - 41) .

لذلك فإن من الأمور المهمة التي يجب توافرها لدى المرشد التربوي هي الأصالة والصدق في الانفعالات و المشاعر ، أي أن يكون المرشد ذاتهِ دون تصنّع ، ولكي يكون المرشد أصيلاً ، لابد من قدرته على الاتصال (السلوك غير اللفظي الداعم لدى المرشد ووجود الاتصال البصري الصادق ، وأن يكون تلقائياً بمعنى إمتلاك القدرة على أن يعبّر عن ذاتهِ بشكل طبيعي ، وأن يكون لديه القدرة على الإنفتاح والتعاطف بمعنى أن يرى المرشد التربوي بعيون المسترشد وأن يشعر ويحس بمشاعره وخبراته وتجاربه (ابو اسعد ،2011 : 162) .

هدفيّ البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

1. الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين .
2. الفروق في الابتكار الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، وإناث) ، سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات ، وأكثر من خمس سنوات) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد في جانبي الرصافة (الاولى ، والثانية ، والثالثة) والكرخ (الاولى ، والثانية ، والثالثة) للعام الدراسي 2014-2015 .

تحديد المصطلحات :

تعرّف الباحثتان المصطلحات التي وردت في عنوان البحث الحالي كما يأتي :

أولاً : الابتكار الانفعالي "Emotional Creativity" :

عرّفه آفريل (2004) Averill بأنهُ (القدرة على تجريب والتعبير عن مزيج من الانفعالات الجديدة ، ويشمل ثلاث مكونات هي الاستعداد (التهيؤ) "Preparedness"

وهو ميل الفرد للتفكير والانتباه لإنفعالاته وإنفعالات الآخرين ، والجدّة (Novelty) وتعني عمل تغييرات للإنفعالات وتوليد إنفعالات جديدة ، والفاعلية / الأصالة (effectiveness / authenticity) وتعني أن تكون الانفعالات مناسبة للموقف والتعبير عن الانفعالات بصدق وصراحة (Averill , 2004 : 229) .

وقد تبنى البحث الحالي التعريف النظري أعلاه بوصفه معبّراً عن جوهر نظرية آفريل للابتكار الانفعالي ، وهي النظرية المتبناة في هذا البحث إطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج .

أما التعريف الإجرائي للابتكار الانفعالي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس الابتكار الانفعالي المتبنى في البحث الحالي .

ثانياً : المرشد التربوي (Educational Counselor) :

هو أحد أعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه او بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة والمشكلات التي يعاني منها لإختيار الحل الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية ، 1983 :513) .

الفصل الثاني : الاطار النظري

الابتكار الانفعالي "Emotional Creativity" :

يُعّد الابتكار الانفعالي من أكثر الموضوعات التي حظيت بإهتمام الباحثين في علم النفس ، إذ بدأ الاهتمام بهذا المفهوم في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن الماضي، إذ تكاثفت جهود الباحثين في معرفة طبيعة الابتكار، وتحديد بنيتهِ العاملية ، وسمات وخصائص الأفراد المبتكرين ، والاستراتيجيات المستعملة في تنمية الابتكار لدى الافراد ، وقد تحددّت تلك الجهود على الابتكار في المجال الفني والمعرفي ولم تهتم بالمجال الانفعالي بعدِّهِ مجالاً غير معرفي يرتبط بالعمليات العقلية العليا، فضلاً عن الاعتقادات السائدة لدى معظم علماء النفس بأن الاهتمام بالانفعالات والمشاعر قد يؤدي الى الوقوع في كثير من الأخطاء ، فالانفعالات والمشاعر ترتبط بالفشل أكثر من إرتباطها بالنجاح (الشويقي ، 2008 : 44).

إلاّ ان الحياة الانفعالية تمثل جانباً مهماً من جوانب الشخصية، فهي لا تؤثر في توجيه السلوك فحسب وإنما تتداخل الى حد كبير في سلامته النفسية ، وقد أكد زهران (1984) ان الانفعالات هي جزء أساس من الانسان مثله مثل التفكير والمعرفة تقريباً (زهران ، 1984 : 225).

إن تقييم الشخصية الإنسانية ونجاحها في الحياة لم يعد يعزى الى الذكاء المعرفي فحسب ، وإنما أصبح للذكاءات المتعددة الأخرى الدور الهام والفاعل الذي لا يقل قيمة عن الذكاء الانفعالي ، إذ أصبح يُسهم بنسبة كبيرة في نجاح وتقدم الفرد على مختلف المستويات ، ويعد الذكاء الانفعالي الارهاصات الاولى لمفهوم الابتكار الانفعالي الذي يعتمد على السمات الانفعالية للفرد قبل أي شيء أخر كالحماس والمثابرة (منشار ، 2002، 11) . بل ان جولمان (2000) Goleman أشار الى أن الذكاء الانفعالي هو مكوّن من مكونات الابتكار الانفعالي ، والافراد يستعملون أقصى حد من طاقاتهم الانفعالية وبقدر ما تدفعهم مشاعر الحماس والاستمتاع بما يقومون به من عمل وكذلك مشاعر القلق المتزّن الايجابي، فإن الفرد يحقق إنجازات في حياتهِ وهذا ما يعني ان الذكاء الانفعالي هو استعداد رئيسي، وطاقة لها تأثير شديد وعميق على القدرات الاخرى إيجابياً وسلباً (جولمان ، 2000 : 50-51) .

النظريات المفسّرة للابتكار الانفعالي :

أولاً : نظرية فريدريكسون (1998) Fredrickson :

قامت العالمة النفسية باربرا فريدريكسون (1998) Fredrickson بوضع نظرية لها هي نظرية البناء والتوسّع "The Broaden and Build Theory" تخص الانفعالات الايجابية "Positive emotions" ودورها في توسيع نطاق التفكير – الفعل الآني لدى الأفراد وكذلك بناء موارد شخصياتهم المستدامة ، بينما تؤدي الانفعالات السلبية دورها في التركيز على أفعال نوعية ، إذ ان نطاق التفكير – الفعل الآني متمركز حول الخطر الداهم وكيفية التعامل معه وتلافي تأثيراتهِ ، فإن الانفعالات الايجابية غائية وذات طبيعة توسّعية عامة (Fredrickson, 2001 :219) .

إن الانفعالات الايجابية توسّع مجال الرؤية والخيار والقرار وبدائل السلوك ، فإن اهتمام الفرد وميلهِ الى الانفعالات الايجابية يحفزّه على الاستكشاف والانفتاح على معطيات جديدة وتجارب متكاثرة ، مما يؤدي الى توسّع مدى الذات عند الفرد خلال

العملية ، وكلما توسّع نطاق التفكير – الفعل الآني أدى الى بناء موارد شخصية أكثر دواماً : موارد مهارات حياتية مختلفة ، أو موارد علاقات اجتماعية أو فكرية (توسيع المعارف والمدارك) ، تحسين الوعي بالذات والاستبصار النفسي وإدارة الذات، وتعد كل هذه الموارد هي موارد مستدامة بشكل عام إذ ان من خلال الخبرات الانفعالية الايجابية يحوّل الناس ذواتهم ، إذ يصبحون أكثر إبتكاراً ومرونة إستيعابية ومعرفة ، وأكثر إندماجاً إجتماعياً وصحة فردية (Fredrickson, 2001 : 219).

ثانياً : نظرية آفريل (1991) Averill Theory

قدّم العالم النفسي الأمريكي جيمس آفريل (1991) James Averill مفهوماً جديداً وهو مفهوم الابتكار الانفعالي "Emotional Creativity" الذي أثار إهتماماً واسعاً في الأوساط الأكاديمية الغربية ، إذ قام آفريل (1982) Averill بتطوير نظريته عندما عدّ الانفعالات التي يمر بها الافراد في حياتهم اليومية على إنها متلازمات اجتماعية "Social Syndromes" فضلاً عن إنها استعداد قصير المدى للإستجابة بطرق خاصة ، فإن الأفراد يكونون مختلفين في الابتكار في المجال الانفعالي كما هو الحال في الميادين العقلية أو الفنية ، فإكتساب الابتكار يتطلب من الافراد سنوات من الإستعداد سواء أكان في العلم أم الفن (Averill , 2002 : 176) . ولا يختلف هذا الأمر في المجال الانفعالي، فبعض الأفراد يفكّرون ويحاولون أن يفهموا انفعالاتهم وهم في نفس الوقت يشعرون بإنفعالات الآخرين ، مثل هؤلاء الأفراد عموماً يكون لديهم استعداداً أفضل من الناحية الانفعالية من نظرائهم(Averill, 1999: 334-335).

عرّف آفريل ونوليس (1991) Averill & Knowles الابتكار الانفعالي بأنه " قدرة الفرد على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصيلة بطريقة فريدة وغير مألوفة ذات فاعلية " (Snyder & Lopez, 2001 : 331-371).

يرى آفريل (2002) Averill ان هناك أدلة تؤيد وجود الابتكار الانفعالي وهي ان الانفعالات قد تكون وسيطاً أو ناتجاً للأنشطة الابتكارية ويعتمد ذلك على مفهوم الانفعال.

إهتم آفريل بالسلوك الانفعالي في الابتكار الانفعالي ، لذلك قام بتقديم نموذجه لتحليل السلوك الانفعالي الذي يتضمن مستويات خمسة؛ المستوى الأوسط يمثل الزملة الانفعالية "Emotional Syndromes" ، والمستوى الاعلى (الاول ، الثاني) يمثل

الأصول البيولوجية والاجتماعية والنفسية للزملة الانفعالية ، أما المستوى الادنى (الرابع والخامس) فيمثل الزملة الانفعالية عندما تظهر في السلوك(محمد ، 2014 : 62-63) .

الفصل الثالث :

مجتمع البحث Population of the Research :

يتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين والمرشدات التربويين العاملين في المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد، الرصافة الأولى والثانية والثالثة، والكرخ الأولى والثانية والثالثة للعام الدراسي (2014-2015) وبذلك يتكون المجتمع الاحصائي من (1685) مرشداً ومرشدة تربويين بواقع (604) مرشداً وبنسبة 35.84%، و (1081) مرشدة وبنسبة 64.15% يتوزعون على المديريات العامة السته للتربية في محافظة بغداد، كما في الجدول (1).

جدول (1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس والمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد

ت	المديرية	عدد المرشدين التربويين		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الرصافة الأولى	68	166	234
2	الرصافة الثانية	108	215	323
3	الرصافة الثالثة	96	93	189
4	الكرخ الأولى	80	171	251
5	الكرخ الثانية	96	236	332
6	الكرخ الثالثة	156	200	356
المجموع		**604**	**1081**	**1685**

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار أفراد العينة التي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على نحو صحيح (العتوم، 1992: 25).

لذلك تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية (Striated Random Sample) ذات التوزيع المتناسب (Proportional Distribution) وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (400) مرشداً ومرشدة تربويين من مجتمع البحث الحالي موزعين

حسب المديريات العامة للتربية، والجنس بواقع (145) مرشداً تربويـــاً و(255) مرشـــدة تربوية، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)عينة البحث موزعة بحسب الجنس (مرشد، مرشدة) على المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد

المديريات العامة	عدد المرشدين التربويين		العدد الكلي
	ذكور	اناث	
الكرخ	71	184	255
الرصافة	53	92	145
المجموع	124	276	400

مقياس الابتكار الانفعالي Emotional Creativity Scale :

بعد اطلاع الباحثتين على الدراسات التي تناولت الابتكار الانفعالي وجدتا ان معظم هذه الدراسات استعملت في قياس الابتكار الانفعالي مقياس أفريل (Averill Scale) مثل دراسة كتبيزل وافريل(Gutbezahl&Averill,1996) ودراسة فوكس(Fuchs,2004) ودراسة (القادري، 2010) .

لذلك وجدت الباحثتان من المناسب استعمال مقيـــاس افريـــل (Averill scale) للإبتكار الإنفعالي في هذا البحث، بعد التأكد من صلاحيته، علماً أنه يتمتع بصدق وثبـــات عاليين، فضلاً عن ان معظم الدراسات التي تناولت الابتكار الانفعـــالي اســـتعملت هـــذا المقياس.

<u>وصف المقياس :</u>

اعتمدت الباحثتان في هذا البحث الصورة المعربة لمقياس (أحمد ، 2008) التي لا تختلف من حيث الفقرات والمجالات التي تقيسها وطريقة الإجابة عنها عن مقياس آفريل باللغة الإنكليزية.

وقد قام آفريل (1999) Averill ببناء هذا المقياس والذي تكون من (50 فقـــرة) مقابل كل منها خمسة بدائل إجابة وهي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافـــق، غير موافق بشدة) ويتضمن المقياس (20 فقرة) مستبعدة و (30 فقرة) وبعـــد اســـتخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة اجنبية للتأكد من صدق المقياس، وأســـفرت النتائج عن وجود أربعة عوامل هي (الاستعداد (التهيؤ)، الجدة، الفاعلية، الأصالة)، ويتمتع

المقياس بالثبات بصورته الأجنبية، إذ كان معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل (0.90)، وبعد ثلاثة شهور قام بإعادة تطبيق الاختبار وكان معامل الثبات (0.91)

وبعدها قام افريل (2004) Averill بتطوير المقياس من خلال استعمال التحليل العاملي التوكيدي لاستجابات عينة اجنبية للتأكد من صدق المقياس، ونتج عن وجود ثلاث مكونات وهي كالاتي:

1. **الاستعداد (التهيؤ) Preparedness:** قدرة الفرد على فهم انفعالاته وإنفعالات الأخرين، والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المستمدة من الانفعالات في توجيه التفكير والأفعال.
2. **الجدة Novelty** : قدرة الفرد على التعبير عن مجموعة من الانفعالات في توجيه التفكير والافعال.
3. **الفاعلية / الاصالة: Effectiveness/ Authenticity:** استجابات انفعالية مناسبة للموقف ولها أثار إيجابية بالنسبة للفرد والمجتمع تعكس بدقة وصدق تجاربه وافكاره.

وقد صمم المقياس على وفق أسلوب ليكرت، ذي خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) أعطيت البدائل أوزان من (5-1) للفقرات الموجبة وتعكس للفقرات السالبة، واستخرج صدقه بطريقة التحليل العاملي التوكيدي، اما الثبات فقد استخرج بطريقة معامل الفا كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.91) للدرجة الكلية للمقياس.

2- الدقة والموضوعية في مقياس الابتكار الانفعالي

لغرض التأكد من دقة وموضوعية مقياس الابتكار الانفعالي ومدى ملاءمته للبحث الحالي قامت الباحثتان بالإجراءات الاتية:

❖ **التحليل المنطقي لفقرات المقياس:**

يعد التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية ضرورياً كونه يكشف عن مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعد لقياسها، فضلاً عن وجود علاقة واضحة بين صلاحية الفقرات ظاهرياً وقوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي، 2001: 171). لذلك عرضت الباحثتان فقرات مقياس الابتكار الانفعالي المعرّب من قبل احمد(2008) على (15) محكّماً من المتخصصين في العلوم النفسية والقياس النفسي ، لتقدير صلاحية الفقرات كما تبدو ظاهرياً في قياس الابتكار الانفعالي، وبناءاً على آرائهم ومقترحاتهم تم

تعديل صياغة أربع فقرات ، ولم يستبعد المحكمون أي فقرة ، وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (30) فقرة إذ اعتمدت الباحثتان موافقة (13) محكماً فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت لأجل قياسه، لان الفرق بين قيمتي (كا^2) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (1) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس الابتكار الانفعالي، وقيمة (كا^2) لدلالة الفروق بينهما

المقياس	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين		قيمة (كا^2)		مستوى الدلالة
			الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة	الجدولية	
الابتكار الانفعالي	2، 3، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 15، 17، 19، 22،24،23، 25، 26، 28، 29	19	15	0	15	3,84	0,05
	30،27،20،18،16،8،4	7	14	1	11,27	3,84	0,05
	21،14،9،1	4	13	2	8,07	3,84	0,05

❖ **التطبيق الاستطلاعي للمقياس :**

أعدت الباحثتان تعليمات للمقياس، كما أعدت ورقة خاصة للإجابة تضمنت بعض البيانات عن المستجيب وبدائل الإجابة عنها، وذلك لمعرفة وضوح التعليمات وفهم الفقرات، والزمن المستغرق للإجابة، من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) مرشداً ومرشدة تربويين بواقع (10) مرشدين تربويين و (10) مرشدات تربويات، أختيروا عشوائياً من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظة بغداد وتمت الإجابة عن المقياس من المرشدين والمرشدات التربويين في الندوة العامة للمرشدين التربويين، للتثبت من ملاحظاتهم وجوانب عدم الوضوح في التعليمات أو عدم الفهم للفقرات، وتبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة من حيث المعنى والصياغة وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس كان (15) دقيقة.

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الابتكار الانفعالي :**

يعد تحليل الفقرات احصائياً من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس التربوية والنفسية، اذ ان التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها او صدقها بشكل دقيق (Ebel,1972: 408). فالتحليل الاحصائي يكشف عن مدى ارتباط مضمون الفقرات

بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي، 1987: 86). وإن إختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة، تمكن من بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة، ولهذا يكون التحقق من هذه الخصائص السيكومترية للفقرات لإنتقاء المناسب منها او تعديل وإستبعاد غير المناسب (Ghiselli,et al ,1981:434) . وتعد القوة التمييزيّة للفقرات ومعاملات صدقها أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي التحقق منها في بناء المقاييس النفسية (المصري، 1999: 44). لذا ارتأت الباحثتان أن تتحقّق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمكون السلوكي الذي تنتمي إليه، وذلك بتطبيق فقرات المقياس على عينة البحث والبالغة (400) مرشد ومرشدة تربويين اختيروا عشوائياً من مديريات التربية الست في محافظة بغداد وفيما يأتي اجراءات التحقق منها.

أ- القوة التمييزية للفقرات :

يعد حساب القوة التمييزية للفقرات من أهم الخصائص في المقاييس النفسية لأنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة التي يقوم على أساسها القياس النفسي (Eble, 1972 : 339). وتبين القوة التمييزية قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من السمة المراد قياسها وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة منها (عبد الحفيظ وباهي،2000 :177).

ولغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات طبقت فقرات المقياس البالغة (30) فقرة على عينة البحث والبالغة (400) مرشد ومرشدة تربويين، وتعد هذه العينة مناسبة للتحليل الاحصائي للفقرات، إذ يشير نانلي (Nunnally(1978 الى ان نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن يتراوح بين (5-10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally,1978: 262). وبعد ان تم تصحيح إجاباتهم، رتبت تنازلياً على وفق الدرجات الكلية من اعلى درجة كلية الى أدنى درجة كلية، ثم حددت المجموعتان الطرفيتان (Extreme Group) في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (108) مرشد ومرشدة تربويين، إذ أشارت انستازي (Anastasi(1988 إلى ان أفضل حجم لعينة التحليل الإحصائي عند استخدام المجموعتين الطرفيتين وبنسبة (27%) في كل مجموعة ان لا يقل عدد أفراد المجموعة الواحدة عن (100) فرد (Anastasi,1988: 33). أي أن عدد الاستمارات

التي خضعت للتحليل (216) استمارة ، ومن ثم طبق الاختبار التـــائي (t-test) لعينتـــين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (مايرز، 1990: 356). وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مســـتوى دلالة (0.05) لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (0.98)، عند مســـتوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الابتكار الانفعالي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1-	4.3889	0.7082	1.9907	0.6484	25.955
2-	4.5093	0.6627	1.9815	0.5633	30.201
3-	4.3704	0.5398	1.8056	0.6030	32.930
4-	4.4259	0.6145	1.9722	0.6183	29.249
5-	4.4630	0.6756	1.9444	0.5265	30.554
6-	4.5000	0.5880	1.9815	0.4732	34.675
7-	4.5093	0.6189	2.0278	0.6030	29.842
8-	4.2963	0.7643	2.0093	0.5552	25.157
9-	4.4259	0.7995	1.9259	0.4472	28.358
10-	4.2500	0.6988	1.8981	0.5949	26.631
11-	4.3704	0.7310	1.9630	0.5624	27.123
12-	4.3611	0.7293	1.9630	0.4915	28.337
13-	4.2778	0.7952	2.0185	0.5956	23.631
14-	4.2685	0.6500	1.9444	0.4287	31.017
15-	4.2778	0.7591	1.9352	0.4382	27.773
16-	4.4444	0.7015	2.0370	0.5947	27.201
17-	4.3333	0.6971	2.0556	0.5609	26.455
18-	4.3148	0.7811	2.0463	0.5534	24.626
19-	4.1759	0.7466	2.0648	0.4789	24.731
20-	4.2593	0.7020	1.9722	0.4204	29.043
21-	4.3519	0.8008	2.0185	0.4097	26.955
22-	4.3148	0.8162	2.0093	0.5205	24.749
23-	4.4630	0.6474	2.0278	0.4825	31.341
24-	4.4074	0.6270	2.0833	0.5820	28.230
25-	4.2778	0.7833	2.0000	0.3348	27.784
26-	4.3426	0.6436	1.9907	0.4212	31.773
27-	4.3611	0.7545	1.9907	0.4635	27.818
28-	4.5278	0.6479	1.9722	0.5546	31.139
29-	4.4722	0.6183	1.9444	0.4499	34.349
30-	4.6667	0.5115	1.6759	0.4896	43.890

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة لمقياس الابتكار الانفعالي:

ان طريقة الاتساق الداخلي أو ما تسمى بطريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس تعد إشارة إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة المراد قياسها (Allen & Yen, 1979: 142). ويعد ارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي هو افضل مؤشر لصدقها، وعندما لا يتوفر محك خارجي فإن افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi ,1988: 211). وقد تم التحقق من تجانس فقرات المقياس من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون، لإستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجاتهم الكلية على المقياس لجميع أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) مرشد ومرشدة تربويين ، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، إذ أظهرت ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي(0.98) مما يؤشر ان جميع فقرات مقياس الابتكار الانفعالي صادقة في قياس ما أعدت لقياسه، وان لها القدرة على التمييز بين المجيبين لذا لم تستبعد أي فقرة في التحليل الإحصائي والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي

ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1	0.765	دالة	16	0.773	دالة
2	0.801	دالة	17	0.780	دالة
3	0.820	دالة	18	0.767	دالة
4	0.785	دالة	19	0.744	دالة
5	0.800	دالة	20	0.794	دالة
6	0.790	دالة	21	0.807	دالة
7	0.763	دالة	22	0.771	دالة
8	0.737	دالة	23	0.830	دالة
9	0.742	دالة	24	0.810	دالة
10	0.750	دالة	25	0.803	دالة
11	0.756	دالة	26	0.821	دالة
12	0.771	دالة	27	0.798	دالة
13	0.719	دالة	28	0.832	دالة
14	0.766	دالة	29	0.801	دالة
15	0.752	دالة	30	0.914	دالة

ج-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

لتحقيق ذلك قامت الباحثتان باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الابتكار الانفعالي والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (0.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الابتكار الانفعالي

م	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
مجال الاستعداد	1	0.817	دالة
	2	0.880	دالة
	3	0.839	دالة
	4	0.861	دالة
	5	0.887	دالة
	6	0.881	دالة
	7	0.841	دالة
مجال الجدة	1	0.733	دالة
	2	0.778	دالة
	3	0.781	دالة
	4	0.812	دالة
	5	0.795	دالة
	6	0.787	دالة
	7	0.780	دالة
	8	0.780	دالة
	9	0.787	دالة
	10	0.792	دالة
	11	0.792	دالة
	12	0.779	دالة
	13	0.829	دالة
	14	0.833	دالة
مجال الفاعلية / الأصالة	1	0.816	دالة
	2	0.866	دالة
	3	0.856	دالة
	4	0.851	دالة
	5	0.854	دالة
	6	0.857	دالة
	7	0.871	دالة
	8	0.836	دالة
	9	0.891	دالة

د-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي :

ان ارتباط المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi, 1976: 155). وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وبإستعمال معامل ارتباط بيرسون، أتضح ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (0.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي

ت	المجالات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة الاحصائية
1	الاستعداد	0.920	دالة
2	الجدة	0.964	دالة
3	الفاعلية/الأصالة	0.959	دالة

خامساً: الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولاً: صدق المقياس Validity of the Scale :

يجمع المختصون في القياس النفسي ان أهم الخصائص السيكومترية للمقياس هو الصدق كونه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي قد أعد لقياسها، مما يمكن أن تندرج جميع الخصائص السيكومترية الأخرى للمقياس تحته (Ebel, 1972: 540). ويعرف الصدق بشكل أكثر تحديداً، بكونه الصحة والدلالة الهادفة والفائدة للاستدلالات المحددة الناجمة عن درجات الاختبار (أري وآخرون، 2013: 284). وقد تحققت الباحثتان من صدق مقياس الابتكار الانفعالي من خلال المؤشرات الاتية:

1- الصدق الظاهري Face Validity :

يعتمد هذا النوع من الصدق على الفحص المنطقي لفقرات المقياس من المحكمين، إذ يشير إيبل (Ebel (1972 الى ان أفضل من يقوم بالصدق الظاهري للمقياس هم المحكمون المتخصصون في السمة التي أعد المقياس لقياسها (Ebel, 1972: 555). ويعد الصدق الظاهري مؤشراً ضروريا لإثبات انواع الصدق الاخرى قبل ان يستعمل في قياس الفروق بين الافراد (Robert, 1980: 422).

وقد تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس الابتكار الانفعالي عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين (15، محكماً) قاموا بتقدير صلاحيتها منطقياً في قياس مفهوم الابتكار الانفعالي (أنظر التحليل المنطقي للفقرات).

2- صدق البناء Construct Validity :

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الأداة حقاً ما تزعم انها تقيسه، وهو من بين كل أنواع الصدق الأخرى الأكثر صلة بالنظرية (Stong & Wrightsman, 1997:15).

ويرى كود واين (Goodwin, 1995) ان صدق البناء يرتبط بقوة بطبيعة النظرية أي بإستنباط فرضيات البحث من النظرية (الشمري، 2007: 140).

وفي ضوء ما تقدم قامت الباحثتان بتحديد مؤشرات صدق البناء في مقياس الابتكار الانفعالي باختبار الفرضية التي جاء بها (Averill) في نظريته سعياً للحصول على مؤشرات صدق البناء للمقياس الحالي وعلى النحو الاتي:

اختبار الفرضية: (هناك فروق بين الذكور والاناث في مستوى الابتكار الانفعالي لصالح الاناث) وهو ما أشار اليه آفريل (Averill) بأن هناك فروقاً بين الأفراد تبعاً لمتغير الجنس في الابتكار الانفعالي لصالح الإناث (Averill, 1999b)، وقد تم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء دراسة على عينة مكونة من (50) مرشداً ومرشدة تربويين، وبواقع (28) مرشداً، و (22) مرشدة تم اختيارهم عشوائياً، وأوضحت نتائج الدراسة أن الابتكار الانفعالي يختلف بإختلاف الجنس (ذكور، وإناث) ويعد هذا مؤشراً على صدق البناء وهو متسق مع النظرية المتبناة والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس الابتكار الانفعالي

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	28	74.78	24.61	10,93	1.96	0.05
أناث	22	133,68	6.16			

فضلاً عن أن تجانس فقرات المقياس وقدرتها على التمييز ومعاملات إرتباطها بالدرجة الكلية للمقياس تعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (فرج، 1980: 81)، وقد تحققت

الباحثتان بأن جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجيبين وأنها صادقة من خلال ارتباطها بالآتي:

1-وجود ارتباطات دالة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي.

2-وجود ارتباطات دالة بين درجات الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه.

3-وجود ارتباطات دالة بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس الابتكار الانفعالي.

إذ تشير هذه النتائج إن مقياس الابتكار الانفعالي يتسم بمؤشرات جيدة لصدق البناء.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability of the Scale :

يقصد بمفهوم الثبات هو ثبات درجات الاختبارات ومدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجة المقياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقا في الظروف المتباينة التي تؤدي الى اخطاء القياس، فالثبات يعني الاتساق او الدقة في القياس (علام، 131:2000).

لذا تحققت الباحثتان من ثبات مقياس الابتكار الانفعالي بطريقتي الفا كرونباخ وإعادة الاختبار، وفيما يأتي توضيح لحساب الثبات بهذه الطرق:

أ- طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alfa Cronbach :

معامل ألفا Alfa يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally, 1978: 230). وقد اشار ثورندايك وهيجن (1989) إلى إن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس إلى اخرى (ثورندايك، وهيجن، 1989: 79). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بإستعمال معادلة الفا كرونباخ، على عينة الثبات البالغ حجمها (100) مرشداً ومرشدة تربويين، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.91) وهو معامل ثبات جيد .

ب- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method :

استعملت طريقة إعادة الاختبار لإستخراج معامل الثبات للحصول على اتساق خارجي للمقياس ومعامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى معامل الاستقرار، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعدة مرور مدة زمنية مناسبة (Zeller & Carmines, 1985: 52). ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق المقياس مرتين على عينة مؤلفة من (50) مرشداً ومرشدة اختيرت عشوائياً من عينة

الثبات البالغ عددها (100)، وبين التطبيقين مدة (14) يوماً كفاصل زمني، وقد أشار الباحثون الى ان المدة الزمنية الملائمة بين التطبيقين الأول والثاني يجب الا تقل عن (14) يوماً (الزوبعي وآخرون، 1981: 103). ثم استعمل معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، إذ بلغ الثبات بهذه الطريقة (0.82).

يعد معامل ثبات مقياس الابتكار الانفعالي جيداً في الطريقتين التي حسب بهما، وذلك كونه أكبر من (0.70) إذ يشير الباحثون في القياس النفسي الى ان معامل الثبات اذا كان اكبر من (0.70) يعد جيداً، لان معامل تفسيره المشترك (مربع معامل الثبات) يكون اكثر من (50%) (Foram, 1961: 62). والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

قيم معامل ثبات مقياس الابتكار الانفعالي

طريقة الثبات	حجم العينة	معامل الثبات
ألفا كرونباخ	100	0.91
أعادة الاختبار	50	0.82

سادساً: مقياس الابتكار الانفعالي بصيغته النهائية :

بعد ان تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات فقراته أصبح جاهزاً للاستعمال في قياس الابتكار الانفعالي لدى عينة البحث، وبذلك فإن اعلى درجة كلية للمقياس بلغت (150) درجة، واقل درجة في المقياس (30) درجة، وبمتوسط نظري مقداره (90) درجة و(الملحق:5) يوضح المقياس بصورته النهائية.

سابعاً: المؤشرات الإحصائية لمقياس الابتكار الانفعالي :

لغرض حساب بعض الخصائص الإحصائية لمقياس الابتكار الانفعالي، والركون الى نتائج تطبيقه فيما بعد، فقد تم استخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس كما في جدول (10) والشكل (1).

جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الابتكار الانفعالي

المؤشـــرات الإحصائيـــة	القيمـــــــة
حجم العينة	400
الوسط	94.6825
الوسيط	90.0000
المنوال	90.00
الانحراف المعياري	28.25921
التباين	798.583
الالتواء	.088
خطأ الاتواء	.122
التفرطح	-1.161-
خطأ التفرطح	.243
المدى	111.00
اقل درجة	38.00
أعلى درجة	149.00

تشير نتائج هذا الجدول الى إقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الاعتدالي، فمقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسيط ، والمنوال) متقاربة في قيّمها من بعضها ، فضلاً عن إنخفاض قيّم الإلتواء والتفرطح . يستدل من ذلك على جودة تمثيل عينة المجتمع للبحث.

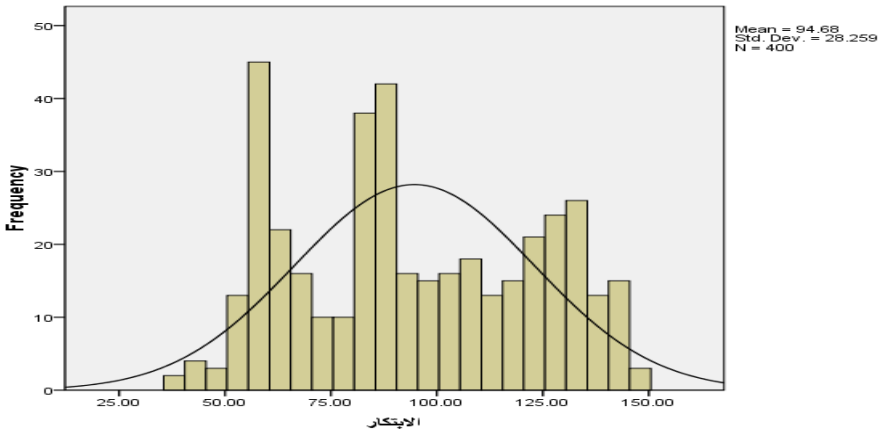

الشكل (1)

منحنى توزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس الابتكار الانفعالي

خامساً : الوسائل الإحصائية Statistical Means :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الاحصائية كلها سواءً في اجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البحث أم في استخراج النتائج كالاتي :

1- **اختبار مربع كاي لعينة واحدة Chi- Square Test:** استعمل لمعرفة دلالة درجة الاتفاق بين المحكمين في صلاحية فقرات مقياس البحث.

2 – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test For Two Independent Samples: استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث باستخدام المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية, وفي التحقق من الفرضية التي صاغتها الباحثتان في صدق بناء مقياس الابتكار الانفعالي.

3 – **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient:** استعمل في حساب معاملات صدق الفقرات , وارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه , وارتباط درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس, واستعمل في حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس البحث .

4 – **الإختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط Significance Of Correlation Coefficient :** استعمل لحساب الدلالة المعنوية لمعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس, والدلالة المعنوية لمعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الابتكار الانفعالي.

5 – **معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula:** استعملت لحساب معامل ثبات مقياس الابتكار الانفعالي .

6 – **الاختبار التائي لعينة واحدة T- Test For One Sample:** استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الابتكار الانفعالي والمتوسط النظري للمقياس .

7 – **تحليل التباين الثنائي Two - Way Anova:** استعمل في التعرف على دلالة الفروق للابتكار الانفعالي تبعاً لمتغيريّ البحث (الجنس , مدة الخدمة) والتفاعل بينهما .

9- معامل الالتواء والتفرطح

الفصل الرابع : عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثتان، على وفق أهدافه التي تم عرضها في الفصل الأول، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

اولاً: عرض النتائج:

1-الهدف الأول:

التعرف على الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين:

تحقيقاً لهذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس الابتكار الانفعالي على عينة البحث، والبالغة (400) مرشد ومرشدة تربويين وبلغ متوسط درجاتهم (94.68) وبانحراف معياري قدره (28.25) درجة، وبعد حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الابتكار الانفعالي والمتوسط النظري للمقياس والبالغ (90) درجة واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test One Sample) وجد ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المرشدين التربويين في الابتكار الانفعالي والمتوسط النظري للمقياس ولصالح متوسط العينة مما يدل على تمتع المرشدين التربويين بمستوى جيد من الابتكار الانفعالي كما موضح في الجدول (20).

جدول (20)

القيمة التائية للفرق بين متوسط درجات الابتكار الانفعالي والمتوسط النظري لدرجات المرشدين التربويين

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
400	94.68	28.25	90	3.31	1.96	399	0.05

ثانياً -التعرف على الفروق في الابتكار الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، واناث) ومدة الخدمة (أقل من خمس سنوات، وأكثر من خمس سنوات):

تحقيقاً لهذا الهدف استعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي، واظهرت نتائج التحليل ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (94.94) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-396)، وتشير هذه النتيجة الى ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح متغير (الجنس) في الابتكار الانفعالي

لدى المرشدين التربويين فقد تمت المقارنة بين الذكور والاناث على أساس المتوسطات الحسابية فقد بلغ المتوسط الحسابي العام للإناث (104.45) وهو اعلى من المتوسط الحسابي العام للذكور والبالغ (77.48)، وهذا يعني ان النتائج لصالح الاناث، أي ان (الاناث) اكثر ابتكاراً إنفعالياً من الذكور، اما بالنسبة للتعرف على الدلالة الإحصائية للابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير (مدة الخدمة) (أقل من خمس سنوات–اكثر من خمس سنوات) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (178.86) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1–396) مما يدل على ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح متغير (مدة الخدمة) في الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين فقد تمت المقارنة بين مدة الخدمة (أقل من خمس سنوات–اكثر من خمسة) على أساس المتوسطات الحسابية، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمرشدين التربويين الذين لديهم خدمة اكثر من خمسة سنوات (110.56) وهو اعلى من المتوسط الحسابي العام للمرشدين التربويين الذين لديهم خدمة أقل من خمس سنوات والبالغ (78.31) وهذا يدل على ان النتيجة لصالح المرشدين التربويين الذين لديهم خدمة اكثر من خمسة سنوات، أي ان المرشدون التربويون الذين لديهم خدمة اكثر يكون لديهم ابتكار انفعالي اكثر من المرشدين التربويين الأقل خدمة.

كذلك اشارت النتائج الى عدم وجود فرق في(التفاعل) بين الجنس ومدة الخدمة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.079) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1–396) والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

تحليل التباين الثنائي الابعاد لإيجاد الفروق في الابتكار الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس ومدة الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	النسبة الفائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	41515.341	41515.341	94.944	1	دالة
الخدمة	78212.060	78212.060	178.869	1	دالة
الجنسxالخدمة	34.631	34.631	0.079	1	غير دالة
الخطأ	173154			396	
الكلي	3904545			400	

ثانياً : مناقشة النتائج :

يتضّح من خلال النتائج التي تم عرضها سابقاً :

1- ان عينة البحث الحالي لديها ابتكار انفعالي جيّد ويعود ذلك الى ان المرشدين التربويين هم أفراد يتسّمون بالإقبال على الحياة والتفاؤل ، ويتمثل ذلك في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي النشط ، وقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية جديدة ، وقدرتهم على الإندماج مع الآخرين بشكل أفضل والتعبير عن انفعالاتهم بأسلوب رمزي وهذا يتفق مع إحدى خصائص الافراد المبتكرين انفعالياً ، وأيضا هم على إستعداد لإظهار مشاعرهم تجاه الآخرين بصورة ابتكارية ، علاوة على قدرتهم على التأثير في الآخرين والإحساس بمشاعرهم وعلى تقبلّهم ، فضلاً عن ان القيم الاجتماعية التي يتربى عليها الأفراد في مجتمعنا تعزّز من درجة الابتكار الانفعالي التي يصل اليها الفرد ، فهذه القيم تعكس سلوكيات تفهم الأخرين ، وإحترام مشاعرهم ، والوعي بأحاسيسهم ، إذ تعد هذه السلوكيات من أساسيات نجاح الفرد في حياته المهنية والاجتماعية ، وإن الأفراد الذين لديهم ابتكار انفعالي يميلون الى البحث عن الإثارة ، ولديهم طاقة وإرادة قوية، وأهداف محددة واكثر تحملاً للمسؤولية ، ولديهم قدرة على ضبط النفس، والتمسك بالفضيلة .

2- تشير نتائج البحث الحالي الى وجود فروق بين أفراد العينة تبعاً للجنس (ذكور- إناث) بالنسبة لمستوى الابتكار الانفعالي لدى المرشدين التربويين ، فإتضح ان الإناث اكثر ابتكاراً انفعالياً من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة افريل Averill (1999b) التي أظهرت ان الإناث اكثر ابتكاراً انفعالياً من الذكور، ودراسة العسعوسي و المغربي (2009) التي أشارت الى وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الابتكار الانفعالي لصالح الإناث .

تفسر هذه النتيجة بأن الانفعالات تتأثر بالمعايير الاجتماعية وفقاً لوجهة نظر آفريل (Averill) . وبالتالي فإن أساليب التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا تجعل الإناث اكثر حساسية وإهتماماً بالمشاعر والانفعالات ، ومن ثم أكثر مهارة في التعبير عن مشاعرهن وإنفعالاتهن مقارنة بالذكور ، وان الإناث لديهّن قدرة مرتفعة على الانتباه لإنفعالاتهن وإنفعالات الآخرين وإظهار استجابات انفعالية غير مألوفة ، والتعبير عن إنفعالاتهن بفاعلية وصدق ، وإنهّن غالباً ما يتم تنشئتهن بطريقة تتلاءم مع طبيعة الدور الذي سوف

تؤديه في المستقبل وهو تربية النشء وتحمّل مسؤولية الامومة وما تتطلبه من قدرات على إظهار مشاعر الإهتمام والحنو والإحساس بمشاعر الآخرين على عكس الذكور ، إذ يتم تعليمهم من خلال التنشئة الاجتماعية على مظاهر القوة وتجنب اظهار مشاعرهم وإنفعالاتهم والاعتماد على المنطق في تسيير أمور.

كما تشير نتائج البحث الحالي ايضاً الى وجود فروق بين افراد العينة تبعاً لسنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات، وأكثر من خمس سنوات) في مستوى الابتكار الانفعالي فأظهرت النتائج أن المرشدين التربويين ذوي سنوات الخدمة الاكثر يكونون أكثر إبتكاراً إنفعالياً من المرشدين التربويين ذوي سنوات الخدمة الأقل ، إذ إنه كلما إزدادت سنوات خدمة المرشدين التربويين زادت معها قدرتهم على التمييز بين انفعالاتهم وضبطها والتعامل معها من حيث إظهار الانفعال المناسب من حيث النوع والتحكّم في المشاعر السلبية والقدرة على الخروج منها وتفهّم مشاعر الاخرين نحوهم كل هذا يتطوّر بزيادة الخبرات التي يمرّون بها .

الفصل الخامس : التوصيات والمقترحات

التوصيات Recommendation :

في ضوء نتائج البحث الحالي ، توصي الباحثتان بالاهتمام بالبحوث التي تجرى على المرشدين التربويين وخاصة تلك التي تتناول الحالات – الصحية والنفسية والاجتماعية والمهنية لغرض تطوير شخصية المرشد التربوي بوصفه المسؤول عن تطوير وبناء الاجيال التي يطمح اليها المجتمع.

المقترحات Suggestion :

إستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثتان إجراء دراسات لاحقة له مثل:

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اخرى من غير المرشدين التربويين .

2- إجراء دراسة تتناول مفهوم الابتكار الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (الحكمة، والحدس، والذكاء الذاتي، واسلوب المواجهة) .

3- إجراء بحوث تجريبية لقياس فاعلية بعض البرامج الارشادية في تنمية الابتكار الانفعالي.

المصادر العربية :

1. ابو اسعد ، أحمد عبداللطيف (2011) . **العملية الارشادية** ، دار المسيرة ،عمان.
2. آري ، دونالد ؛ وجاكوب ، لوسي؛ ورزافي ،أشر (2013) . **مقدمة للبحث في التربية** ، ترجمة سعد الحسيني، ط1 ، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، العين ، الامارات.
3. التميمي ، ندى شوقي (2011) . **التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الاعدادية** ، مجلة العلوم النفسية ، العدد (19) ، جامعة بغداد .
4. ثورندايك ،روبرت ؛ و هيجن ، اليزابيث (1989). **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الاردني ،عمان.
5. جولمان ، دانيال (ترجمة) ليلى الجبالي ، و(مراجعة) محمد يونس (2000) . **الذكاء العاطفي** ، عالم المعرفة ، الكويت .
6. زهران ،عبد السلام (1984) . **علم النفس الاجتماع** ، الطبعة 5 ، عالم الكتب ، القاهرة .
7. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ؛ والكناني ،ابراهيم عبد الحسن ؛ و بكر، محمد الياس (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مطابع دار الموصل _ جامعة الموصل.
8. السيد ، فؤاد البهي (1979). **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
9. الشمري ، عمار عبد (2007). **الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
10. الشويقي ، أبو زيد سعيد (2008) . **الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من : الاليكسيثميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (12) ، العدد (61) ، مصر. ص ص (44-84).
11. عباس ، محمد خليل واخرون(2009) . **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن.
12. عبد الحفيظ ، إخلاص ؛ وباهي ، مصطفى حسن (2000) . **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
13. عبدالله ، محمد قاسم (2012). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن.
14. العتوم ، شفيق (1992). **مقدمة في الاساليب الاحصائية** ، الطبعة الثانية ، مطبعة التاج ، عمان ، الاردن.
15. علام ، صلاح الدين (2000) . **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

16. عودة ، احمد سليمان (2000) . **القياس والتقويم في العملية التربوية** ، الطبعة الرابعة ، دار الامل ، أربد ، الاردن.

17. فرج ، صفوت (1980) . **القياس النفسي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

18. الفرماوي ، حمدي علي ؛ وحسن ، وليد رضوان (2009) . **الميتا انفعالية لدى العاديين وذوي الاعاقة الذهنية**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

19. الكبيسي ، ثامر كامل (1987) . **بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية _ابن رشد ، جامعة بغداد.

20. _____ (2001). **العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية** ، مجلة الاستاذ ، العدد (25) ، كلية التربية –ابن رشد ، جامعة بغداد .

21. مايرز، آن (1990) . **علم النفس التجريبي (ترجمة) خليل ابراهيم البياتي** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.

22. محمد ، علية عبد الرحمن (2014) . **أثر برنامج تدريبي للبرمجة اللغوية العصيبة في تنمية الابداع الانفعالي والذكاء الروحي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

23. المصري ، محمد عبد المجيد (1999) . **أثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية _ ابن رشد ، جامعة بغداد.

24. منشار ، كريمان عويضة (2002) . **الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الاخلاقي والرضا عن الدراسة** ، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد الثاني ، العدد (52) ، جامعة بنها.

25. وزارة التربية (1983). **المديرية العامة للتخطيط التربوي** ، قسم التوثيق والدراسات ، مصطلحات في التعليم الفني والمهني ، العدد(128).

ثانياً : المصادر الاجنبية :

1. Allen , M .J . & Yen, W. M.(1979). **Introduction to Measurement Theory** , California , U.S.A Book Cole.

2. . Anastasi , A.(1976) . **Psychological testing** , (4th Ed), Macmillan on publishing , New york .

3. _____(1988). **psychological Testing** , Mac, Millar, New York.

4. Averill , J . R. (1999a) . **Creativity in the domain of emotion** , in T. Dalgieish & M. power (Eds.) Handbook of cognition and emotion ,pp. 765-782 . Chi Chester , England : Wiley .

5. _____(1999b) . **Individual differences in emotional creativity : structure and correlates** . Journal of personality , 67 , pp. 331-371.

6. _____ (2002) . **Emotional creativity : Toward " spiritualizing the passions"** in C.R Snyder & S .J. Lopez (Eds.) , Handbook of positive psychology ,pp. 172-185. New york : Oxford University Press.
7. _____ (2004) . **A tale of two Snarks : Emotional intelligence and emotional creativity compared** , psychological inquiry. VoI . 15 , pp. 228-233.
8. _____(2011) . **Emotions and Creativity** , University of Massachusetts , Amherst , paper presented at the 12th conference on creativity and innovation (Eccixll). Faro , Portugal , September . (14-17).
9. Cronbach , L .J. & Gleser , G .C. (1970). **Essentials of psychological testing** , 3rd . New York :Harper and Row publisher .
10. Crocker , L. & Algian , j .(1986) . **Introduction to Classical and Modren Test Theory** , New York , CBS College Published .
11. Ebel , R. 1.(1972) . **Essential of Education Measurement** , 2nd Edition New Jersey , Englewood Chaffs prentice _ Hall.
12. Foram ,T . G. (1961). **A Note on Methods of Measuring Reliability Journal of Educational psychological**. Vol. 22,No.4,pp . 383-387**.**
13. Fransella , F. (1981). **Personality Theory ,** Measurement and Research , London , Methuen and Co . Itd.
14. Fredrickson , B. l. (2001) . **The Role of positive Emotions in positive psychology** , **" the Broaden and – Build theory of positive Emotions "** American psychologist Association , Inc, 0003 – 066x101155.00 VOl.56 , NO. 3 . University of Michigan ,pp. 218- 226.
15. Ghiselli , E .E .et al. , (1981). **Measurement Theory for the Behavioral Sciences**, San Francisco, Free Man & Company.
16. Gutbezahl , Jennifer , & Averill , J . (1996). **Individual Differences in Emotional Creativity as Manifested in words and pictures ,** Lawrence Erlbaum Associates , Inc , Creativity Research Journal , Vol , 9. No 4 , pp. 327-337.
17. Kaufman , J .C. , & Baer , J . (Eds) . (2014) **. Creativity Across Domains : Faces of The Muse** . Mahwah , N j , Lawrence Erlbaum . (reviewed in psyccritiques).
18. Lindguist ,E . F. (1950). **Statistical Analysis in Educational Research** , Boston , Liougton Miffin .
19. Nunnally , J. (1978) . **Psychometric Theory** , M.G . Grau – Hill N.Y. U.S.A
20. Stong ,S., & Wrightsman et al ., (1997**). I Implication of Cognitive Style for The Management of Student Supervisor Relationship**. Education psychology.
21. Zeller , & Carmines , E, G (1985). **Measurement in the social sciences the link Between theory and Data** , London , Cambridge University.

ABSTRACT

The current research is intended to measure the Emotional creativity at educational counselors is composed of (400) counselors educators and the two researcher used the Emotional creativity scale, it is adopted to measure emotional creativity, following the presentation of the group of experts and arbitrators And the two researchers used a number of statistical methods such as Pearson correlation coefficient, and T –test for one sample and two samples, and Cronbach's alpha formula, that the educational counselors have a good level of emotional creativity ,and the research took a series of recommendations and Suggestions.